**نظريات التعلم:ـ** تمثل نظريات التعلم الأساس في عملية فهم سلوك الكائنات الحية، ومن الممكن القول إن غالبية أنماط السلوك الإنساني تعود في معظم مفاهيمها إلى التفسيرات التي تتوصل إليه نظريات التعلم، الأمر الذي رفع من شأن هذهِ النظريات فاعتبرت الأساس الذي تقوم عليه الاتجاهات والمدارس السيكولوجية المختلفة، وأصبحت أيضاً بمثابة القاعدة التي يستند إليها في التمييز بين المذاهب والاتجاهات في علم النفس.

ويمكن تصنيف نظريات التعلم على صنفين:ـ

1. **النظريات الترابطية**: وهي ترى أن عملية التعلم تتلخص في عقد أو تقوية روابط بين مثيرات واستجابات. ويندرج في هذا الصنف نظريات التعلم الشرطي بمختلف أنواعها ومنها التعلم الشرطي للعالم بافلوف،ونظرية المحاولات والخطأ للعالم الأمريكي (ثورندايك).
2. **نظرية الجشطلت**: وهي ترى أن عملية التعلم عملية فهم وتنظيم واستبصار قبل كل شيء.

**أولاً:ـ نظرية ( التعلم الشرطي ) للعالم ( بافلوف ):ـ** ( إيفان بافلوف ) عالم نفس روسي درس مشكلة العلاقة بين المخ والسلوك. وقد أجرى ( بافلوف ) دراسته على الكلاب. وكان العمل ينصب على دراسة الإفرازات التي يحدثها الكلب عند تناول الطعام. إذ لحظ ( بافلوف ) أن اللعاب قد يفرز قبل أن يعطى الطعام للكلب حيث تفرز الكلاب اللعاب عندما ترى الطعام أو الذي يحضر لها الطعام عادة أو حتى عند سماع أقدامه.

وكانت تجارب ( بافلوف ) تقوم على عرض قطعة من الخبز على الكلب قبل أن يعطيها إليه ليأكلها، وبدأ الكلب في إفراز اللعاب فور رؤيته قطعة خبز. وسمى ( بافلوف ) الخبز أو الطعام المقدم إلى الكلب مثير طبيعي يؤدي إلى استجابة طبيعية وهي إفراز اللعاب. وسمى المثيرات المصاحبة للخبز مثيرات إشراطية وكانت المثيرات المصاحبة لتقديم الطعام عديدة مثل وقع أقدام المدرب أو صوت جرس رنان أو ومضات من الضوء تصاحب تقديم الطعام. وقد لحظ ( بافلوف ) أنه بتكرار مصاحبة هذه المثيرات الإشراطية للمثير الطبيعي أصبح الكلب يستجيب بمجرد ظهورها بإفراز اللعاب بحيث كون علاقة ارتباط بين الطعام كمثير طبيعي وبين المثيرات غير الطبيعية ( أو الإشراطية ) المصاحبة لتقديم الطعام.

وقد توصل من خلال هذه التجارب إلى قوانين أهمها:

1.**التدعيم**: لا تحدث الاستجابة الإشراطية أي إفراز اللعاب عند دق الجرس فقط إلا إذا تصاحب دق الجرس تقديم الطعام مرات كثيرة.

**2.الانطفاء**: إذا ظهر المثير الإشراطي الجرس من دون أن يصاحبه المثير الطبيعي الطعام عدة مرات تضعف الاستجابة وهي إفراز اللعاب إلى أن تنطفئ أي تختفي.

**ثانياً:ـ نظرية الجشطلت (التعلم بالإدراك والاستبصار):ـ**

ويمثل هذه المدرسة ثلاثة من العلماء الألمان ( فرتيمر ) و( كوفكا ) و( كلهر ) ويعد الأخير أكثرهم شهرة.

وتقوم دراسات ( كهلر ) على مبدأ التعلم بالاستبصار. والاستبصار معناه الفهم الفجائي لعناصر الموقف، ومن أمثلة دراسة ( كهلر ) أنه وضع القرد داخل قفص كبير (على هيئة حجرة صغيرة) وداخل هذا القفص الكبير وضع مجموعة من الصناديق وفي سقف القفص عدة أصابع من الموز ( لاحظ ولع القرد بالموز ) وحاول القرد أن يصل إلى الموز المعلق بالسقف ولكنه فشل، وعندما استبصر القرد بعناصر الموقف المحيط به قام بوضع الصناديق فوق بعضها ثم تسلقها ووصل إلى أصابع الموز، وعندما أعيد إجراء التجربة على نفس القرد سارع بوضع الصناديق فوق بعض وتسلقها والوصول إلى الموز.

**ـ مدى الاستفادة من نظرية الجشطلت في عملية التعليم:ـ**

تتحدد وجهة نظر الجشطلت بأن نبدأ بالكل ثم بعد ذلك نبحث في الأجزاء.

أما إذا كانت الخبرة المراد تعلمها معقدة في حالة أخذها ككل فيرى الجشطلت أن هنالك طريقتين يمكن للمدرس أن يتبعهما:

**الأولى:** العمل على تبسيط هذه الخبرة قدر الإمكان مع عدم إهمال صفاتها وخصائصها والميادين التي تحدد صفاتها ومعالمها الرئيسة.

**الثانية:** أن يؤجل عرض الخبرة حتى يتأكد من أن خبرة المتعلم ونضجه يسمحان له بإدراكها ككل.